المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 25-06-2007 العـــدد : 14912
الصفحـات : 31 المسلسل : 177

ملف صحفي

# المملكة وبولندا: ٧٥ عاما من العلاقات.. مصالح مشتركة وتوافق في الرؤى

فتحي عطوة (القاهرة)

يحمل الشعب البولندي درجة عالية من الامتنان والود لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ، فقد سبقته إلى بولندا مواقفه الإنسانية منذ توجيهه بحفظه الله عام ٢٠٠٥ بفصل التوائم البولنديتين على نفقة سمو الكريم، ومنذ ذلك الوقت أصبح اسمه رمزا للنبل والنهامة الإنسانية وأصبح الشعب البولندي ينظر للمملكة العربية السعودية بأنها فعلا مملكة الإنسانية وبلد السماحة والحضارة والتقدم.

وقد عبرت بولندا عن تقدير خادم الحرمين الشريفين وإعماله الإنسانية عندما تمت في ١٤٢٦/٨/٤هـ تسمية دركز الثقافة والتعاون الدولي في بولندا باسمه (حفظه الله) ليصبح مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود للثقافة والتعاون الدولي في بولندا.

كما حظيت مبادرته بحفظه الله للسلام التي أطلقها عام ٢٠٠٢ وتبنتها قمة بيروت العربية في نفس العام بتقدير كبير جدا في بولندا.

### ٧٥ عاما من العلاقات

وتأتي زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لبولندا لتعمق العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية بين المملكة وبولندا. خاصة ان بولندا هي الدولة التاسعة في العالم التي اعترفت بقيام المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها كما أن الزيارة التي قام بها الأمير فيصل بن عبدالعزيز (الملك فيصل فيما بعد)- طيب الله ثراه - عندما كان نائبا للملك ورئيسا لمجلس الشورى إلى جمهورية بولندا عام ١٩٣٢م. ساهمت في وضع أسس العلاقات بين البلدين منذ وقت مبكر جدا وحتى الآن.

وبدأت العلاقات بين البلدين في عام ١٩٩٥م. وتم العديد من الزيارات المتبادلة منذ ذلك الحين. ففي ٣٨ ذي الحجة ١٤٢٤هـ- ١٩ فبراير ٢٠٠٤م زار الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وارسو في إطار جولته الأوروبية. وكانت هذه الزيارة الأولى لوزير خارجية سعودي إلى بولندا منذ اثنين وسبعين عاما حيث أجرى سموه مع كبار المسؤولين في وارسو العديد من المباحثات التي تتعلق بالعلاقات بين البلدين والوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة والعراق.

وفي الفترة من ٢٥-٢٩/ ٧-١٤٢٧قام وفد من مجلس الشورى السعودي بزيارة بولندا وأجرى مباحثات مع المسؤولين هناك. وفي يوم الاربعاء ٢٢من ذي القعدة ١٤٢٧هـ - ١٣ديسمبر ٢٠٠٦م استقبل الرئيس البولندي صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن طلال بن عبد العزيز كممثل شخصي لسمو الأمير طلال في حفل تسليم جائزة "اجفندر" للفائزين بها عام ٢٠٠٦م برعاية الرئيس البولندي ليخ كاتشينسكي. ومن الجانب البولندي زار وزير الدفاع البولندي في ٢٠٠٣/٩/٢م.

### اهتمام متبادل

وتولي الحكومة البولندية اهتماما خاصا بالمملكة وتصنف بولندا المملكة ضمن الدول ذات الأولوية في منطقة الشرقين الأدنى والأوسط والتي تتطلع بولندا لإقامة علاقات قوية معها لكونها تلعب دورا محوريا دائما في

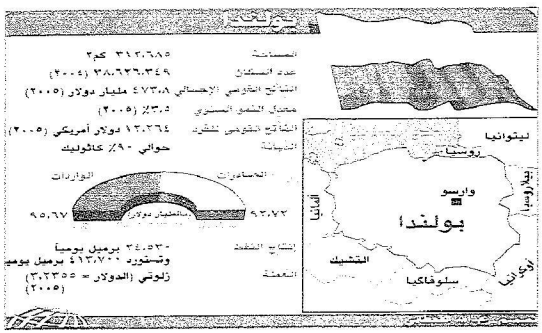

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 25-06-2007 العـــدد : 14912
الصفحـات : 31 المسلسل : 177

المنطقة. كما ترى بولندا المملكة من أوائل الدول الشريكة لها في الخليج وأن هذه العلاقة مهمة جدا لبولندا. وتستهدف المملكة اكتشاف فرص التعاون الاقتصادي مع بولندا

والجدير بالذكر هنا أن اقتصاد بولندا صناعي زراعي. فتسهم الصناعة بنصف الدخل القومي. وأهم الصناعات تتمثل في بناء السفن والسيارات والآلات الكيميائية وتكرير البترول والزجاج والمنسوجات. اما الزراعة فيعمل بها حوالي ٣٣٪ من سكان بولندا وتشغل نصف مساحة البلاد. ومسموح في بولندا بالملكية الفردية وتحول اقتصاد بولندا الى اقتصاد السوق مع انهيار الحكم الشيوعي. توج هذا التحول في عام ٢٠٠٤ بانضمام البلاد الى الاتحاد الأوروبي. وتعد بولندا بلدا مهما فيما يتعلق بالتجارة والنقل بين شرق وغرب أوروبا، وبين البلقان وشمال أوروبا. وقد بلغت الاستثمارات الأجنبية في بلادنا منذ الانفتاح على العالم أكثر من ٦٥ مليار دولار وستقبل بكل ترحيب رجال الأعمال السعوديين وسنوفر لهم كل الوسائل المتاحة لنجاح استثماراتهم.

ويشار إلى أن صادرات السعودية إلى بولندا بلغت ٥٧ مليون ريال (١٥,٢ مليون دولار) في عام ٢٠٠٤، مقارنة بـ٣٣ مليون ريال (٦,١ ملايين دولار) لعام ٢٠٠٣، ومليوني ريال (٥٣٣ الف دولار) فقط للعام السابق له. فيما بلغ التبادل التجاري بين البلدين ٥١٣ مليون ريال في عام ٢٠٠٤، ما يعني أن الميزان التجاري يميل بشدة لصالح بولندا وبلغ حجم التبادل التجاري بين المملكة وبولندا عام ٢٠٠٥م، ٩٧٥ مليون ريال. وبلغت واردات المملكة منها ٦٠٦ ملايين ريال.